فاسق بنبأ وان كنت صادقا فانت من اهل هذه الآية هما زمشاء بنميم
فقال الرجل اتوب الى الله يا امير المومنين اه قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم احب الاعمال الى الله تعالى ادخال السرور على المسلم وروى
الامام احمد عن النبى صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله باهل بيت خيرا ادخل
عليهم الرفق وفى شرح البخارى لابن ابى جمرة ان شابا وشيخا اشتركا فى زرع
فلما اقتسما صار الشيخ ياخذ من نصيبه ويضعه على نصيب الشاب سرا ويقول
لعل فى اجله فسحة والشاب ياخذ من نصيبه شيئا ويقول هذا الشيخ
له عيال وكلما فعلا ذلك ازدادت الحنطة كثرة وكبرا فى حبها فلما اعياهما
ذلك اخبرا كل واحد صاحبه بما فعله فاخذ ملك زمانهم من الحنطة حبة
وجعلها فى خزانته لتكون تذكرة لمن بعدهم حكاية حصل لعلى بن ابى طالب
ولاهله جوع فاخذ من يهودى صوفا لتغزله فاطمة رضى الله عنها بثلاثة
آصع من شعير فعزلت اول يوم شيئا منه وطحنت صاعا وخبزته فلما
اراد وا الاكل طرق بابهم مسكين وقال السلام عليكم يا اهل بيت النبوة انا
مسكين من مساكين امة محمد صلى الله عليه وسلم اطعمونى شيئا لله فدفعوا اليه
الاقراص وفى اليوم الثانى كذلك فجاءهم يتيم وقال السلام عليكم يا اهل بيت
النبوة انا يتيم من ايتام امة محمد صلى الله عليه وسلم اطعمونى شيئا لله فدفعوا
له الاقراص وفى اليوم الثالث كذلك فجاءهم اسير وقال السلام عليكم يا اهل
بيت النبوة انا اسير من امة محمد صلى الله عليه وسلم اطعمونى شيئا لله فدفعوا
له الاقراص وباتوا على الماء فجاع الحسن والحسين رضى الله عنهما جوعا شديدا
فخرج على الى النبى صلى الله عليه وسلم واخبره بذلك فطاف على نسائه
فلم يجد شيئا ثم جاء ابو بكر رضى الله عنه يشتكى الجوع فقيل يا رسول الله
ان المقداد بن الاسود عنده تمر فخرجوا اليه فلم يجد واشيئا فقال النبى صلى الله
عليه وسلم لعلى رضى الله عنه خذ هذه السلة واذهب الى تلك النخلة وقل لها
ان محمدا صلى الله عليه وسلم يقول لك اطعمينا من تمرك فرفت عليهم رطبا
باذن الله تعالى فاكلوا حتى شبعوا وارسلوا الى فاطمة وولديها ما يشبعهم
فانزل



فانزل الله تعالى فى حق على ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا
الآية عن ابن عباس رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال
لولم تذنبوا لجاء الله بقوم يذنبون ليغفر لهم * هذا اخبار بانه لابد من ان
يقع من هذه الامة اى بعضها او غالبها الذنوب ليظهر اثر اسمه تعالى ولا ينفى
الوقوع فى الذنوب اتكالا على ذلك بل المطلوب التباعد جدا فلو فرض انه
وقع فلا ييأس بل يتوب فيحصل له الغفران وعن انس رضى الله عنه عن
النبى صلى الله عليه وسلم انه قال لولم تكونوا تذنبون لخفت عليكم ما هو اكبر
من ذلك العجب العجب * بالنصب بدل من ما وبالرفع خبر لمحذوف فكانه
قيل وما ذلك الاكبر فقال العجب اى هو العجب وذلك ان المعجب يعجله مغرور
راض عن نفسه فيهلك من حيث لا يشعر والعاصى معترف بالتقصير فيرجى
له التوبة والخير ولذا قال فى الحكم رب معصية اورثت ذلا واستغفار الخ
وقال الشعبى رضى الله عنه كان رجل اذا مشى اظلته سحابة فقال رجل لامشين
فى ظله فاعجب الرجل بنفسه فقال مثل هذا يمشى فى ظلى فلما افترقا ذهب الظل
مع ذلك الرجل وذكر فى الخبر ان داود صلوات الله عليه وسلامه خرج الى ساحل
فعبد ربه سنة فلما تمت السنة قال يارب قد اخنى ظهرى وكلت عيناى ونفدت
الدموع فلا ادرى الى ما يصير امرى فاوحى الله الى ضفدع ان اجيبى عبدى داود
عليه السلام فقالت الضفدع يا نبى الله أتمن على ربك فى عبادة سنة والذى
بعثك بالحق نبيا انى على ظهر بردية منذ ثلاثين سنة او ستين اسبحه واحمده
وان فرائصى ترتعد من مخافة ربى فبكى داود عليه الصلاة والسلام عند ذلك وروى
ان بنى اسرائيل اصابهم قحط فخرج موسى عليه السلام يستسقى فلم تزد الشمس
الا حرا والسماء الا صحوا فقال يارب ان كان جاهى خلق عندك فبجاه محمد
صلى الله عليه وسلم اسقنا الغيث فاوحى الله اليه جاهك غير خلق عندى
ولكن فيكم رجل له اربعون سنة يعصينى فمن اجله منعتكم الغيث فقام موسى
فيهم خطيبا وقال يا ايها العاصى الذى له اربعون سنة يعصى ربه اقسمت عليك
ان تخرج من بيننا فقال العاصى ان قمت عرفنى بنو اسرائيل فوضع راسه فى جيبه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)